

رئيس الوزراء العراقي يواجه معركة الإصلاح الشريسة بأسلحة بسيطة

حيدر العبادي ينصح مصطفى الكاظمي بالواقعية والمرونة والتدرج



من أين أبداً

وفي نفس الوقت مراقبة الشارع والناس. وفي سياق الواقعية التي ينصح العبادي باتباعها، يرى رئيس الوزراء العراقي الأسبق أن المحاصصة لا يمكن إلغاؤها لكن يمكن الانتفا على جزيئاً بالحد من حضور الوزراء المتحزبين في الحكومة.

وبشأن تغول الميليشيات خصوصاً بعد مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن الهيكل الذي يعرف بالحشد الشعبي، قال العبادي إنه غير مسؤول عن عملية التمكين لتلك الفصائل المسلحة، معتبراً أن الحل الأمثل لاحتواء الميليشيات الحشد هو التمادي في عملية إدمانها ضمن القوات المسلحة العراقية وهي العملية التي بدأت في فترة حكم العبادي نفسه الذي يقول إن "الأسلحة يجب ألا تستخدم لأغراض سياسية ولا ينبغي أن تظل خارج الولاية القضائية للدولة".

ودعا العبادي أيضاً إلى عقد حوار وطني لتحقيق هذه المهمة الصعبة بسرعة نظراً لأن "داعش عاد إلى الظهور ولم تتم إزالة جذوره"، معتبراً أن الكاظمي الذي شغل منصب رئيس المخابرات خلال الحرب ضد التنظيم "يعرف ماذا يفعل".

وفي ملف السياسة الخارجية، حيث يحضر بند تحقيق التوازن في علاقات العراق مع مختلف بلدان الإقليم والعالم بشكل رئيسي ضمن الأجندة الإصلاحية لرئيس الوزراء العراقي، رأى العبادي أن الكاظمي يمكنه إدارة ملف العلاقات الحساسة مع كل من إيران والولايات المتحدة باللعب على الطبيعة البراغمية للرئيس الأميركي دونالد ترامب وفي نفس الوقت استثمار انشغال إيران بمشاكلها الداخلية المعقدة.

وقال ناصحاً الكاظمي "تعاش مع الأمر.. الولايات المتحدة تنأى بنفسها، ولن تنفق المال أو تقدم الجهد بعد الآن. تعامل مع الوضع كما هو. أما بالنسبة لإيران، فليدها مشاكلها الخاصة"، كما نصحه بأن لا يسمح بأن تستولي عليه مصالح الآخرين، وبالبحث عن المصالح والأرضية المشتركة.

عامل الوقت لا يلعب في مصلحة حكومة الكاظمي، معتبراً خياراتها محدودة في تجاوز الضائقة المالية وقد تتلخص في خفض الإنفاق عن طريق إلغاء الوظائف في القطاع العام المتضخم للغاية، لكن عدم وجود قطاع خاص يعمل بشكل فعال لاستيعاب العمال المسرحين سيضاعف عدد العاطلين عن العمل ويوسع الفجوة بين المجتمع والنخبة الحاكمة.

ورأى العبادي أن على الكاظمي التحلي بالشفافية بشأن التحديات وكيفية حلها حاناً إياه على "اتخاذ القرار الصحيح حتى لو كان صعباً، حيث لا يمكن للقرارات السهلة أن تنقذ البلاد".

ضبط فوضى السلاح سيدفع إلى التصادم مع الميليشيات وتمير إصلاحات اقتصادية جذرية سيؤجج غضب الشارع

ولا تتلخص العوائق التي يواجهها المشروع الإصلاحية لرئيس الوزراء العراقي في الجوانب المالية والاقتصادية فحسب، بل إن طبيعة النظام السياسي نفسه مصممة لممانعة التغيير والإصلاح، حيث تقوم تجربة الحكم على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، التي تعني في بعض وجوهها تقاسم المغنمات والامتيازات السياسية والمادية، بحيث يحرص كل طرف على حماية مصالحه والحفاظ عليها وإن استدعى الأمر مقاومة أي تغيير قد يمثل مساساً بها.

ولذلك يمكن اعتبار المحاصصة أكبر حارس لمنظومة الفساد في العراق والتي قد يتجاوز تفكيكها قدرات رئيس الوزراء الجديد المفترض أصلاً إلى الحاضنة الحزبية.

ويقول العبادي إن الكاظمي "يتحرك على أرض حساسة تتطلب منه الانتباه إلى مختلف الأطراف (السياسية)،

لا يكفي طموح رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي للإصلاح وصدق نواياه في القيام بذلك لضمان النجاح في هذه المهمة المعقدة، ليس فقط لقلّة الوسائل المادية المتوفرة له، ولكن أيضاً لوجود مراكز ممانعة للتغيير نظراً لاستفادتها من الوضع القائم، الأمر الذي سيطلب اعتماد المرونة والتخفيف من سرعة العملية الإصلاحية، وفق نصيحة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي للكاظمي.

بغداد - تلخص عبارات الواقعية المرونة والتدرج محتوى نصحها وجهداً رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي إلى رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي الذي تسلم ترعة مثقلة بالتعقيدات والمشاكل يرقى بعضها إلى مرتبة العضلات، ما يجعل مهمته في إنقاذ البلد وإصلاح ما أمكن من شؤونه أشبه بالسير في حقل من الألغام.

وقال العبادي الذي سبق له أن خاض تجربة الحكم في مرحلة عراقية بالغة الصعوبة بين سنتي 2014 و2018، إن محاربة الفساد المستشري في العراق ستستغرق وقتاً حيث تتطلب أولاً بناء المؤسسات الفعالة في التعامل مع القضايا واستخدام الأدلة لإدانة المتورطين ومحاسبتهم.

ووصف رئيس الوزراء الأسبق الذي كان يتحدث في محاضرة عبر الإنترنت نظمها معهد تشاتام هاوس للشؤون الدولية في لندن حول الوضع في العراق والتحديات التي تواجه حكومته الجديدة، الفساد بأنه "مرض يجب مواجهته ببروتوكولات فعالة"، مؤكداً أن من السهل توجيه التهمة ومن الصعب إثباتها. وجاء مصطلح الكاظمي إلى رئاسة الحكومة العراقية إثر فترة غير مسبوقة من الغضب الشعبي انطلقت في أكتوبر الماضي واستمرت لأشهر رفع خلالها المحتجون من سقف مطالبهم وصولاً إلى المندادة بإسقاط النظام نظراً لما تلبس بصورته من فساد وطائفية وفشل عام في إدارة مختلف شؤون الدولة وتوظيف مواردها.

وأفضت حركة الشارع إلى إسقاط حكومة عادل عبدالمهدي لتحل محلها

إخوان اليمن يلوحون بورقة أنقرة - الدوحة لإفشال اتفاق الرياض

عدن - ربطت مصادر يمنية مطلعة بين الجهود التي يبذلها التحالف العربي لإنقاذ اتفاق الرياض، وبين لجوء قيادات سياسية وجهات إعلامية يمنية للترويج مجدداً بورقة التدخل التركي في اليمن، على غرار السيناريو الليبي.

وقالت المصادر إن تواجد قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي في العاصمة السعودية منذ أيام وتسرب أنباء عن قرب التوافق على بنود ملحق تنفيذي جديد لاتفاق الرياض أثار غضب التيار الإخواني المدعوم من قطر وتركيا داخل الحكومة الشرعية، في ظل تنامي المخاوف لدى هذا التيار من خسارة ما يعتبرها استحقاقات سياسية مكنته من السيطرة على محافظات غنية بالنفط والغاز مثل شبوة وحضرموت.

وفيما تشير المعطيات الميدانية إلى فشل أي طرف في تحقيق انتصار عسكري حاسم في مواجهات أبين بين قوات الحكومة اليمنية المدعومة من الإخوان وقوات المجلس الانتقالي، قالت دائرة الشؤون الخارجية في المجلس في بيان لها حول طبيعة النشاط الذي يقوم به وفد المجلس المتواجد في الرياض منذ حوالي أسبوع إن الوفد برئاسة عبيدروس الزبيدي يواصل مشاوراته "لإيجاد حلول عاجلة للملف الخدماتي والإنساني في عدن والجنوب، وكذا استمرار مناقشة الملفات الأخرى السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بما يخدم الجنوب وفضيحة العدالة وتطلعات أبنائه المشروعة".



كامل الخوذي
الإخوان أرادوا اتخاذ
التحالف حسان طراداً
لحكم اليمن

واستبق مستشار الرئيس اليمني ونائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري نتائج الجهود التي تبذلها الرياض لدفع الأطراف الموقعة على الاتفاق لتنفيذه وفق برنامج مضبوط بمواعيد زمنية، من خلال رفض أي مخرجات في هذا الاتجاه. وقال جباري في تغريدة مثيرة للجدل نشرها على حسابه في تويتر قبل أيام "إذا صحت الأخبار المسربة بخصوص ما يسمى بملحق لاتفاق الرياض وفرض تسمية رئيس حكومة جديدة بإرادة غير يمنية، فخير للرئيس ونائبه الانسحاب من المشهد السياسي بدلاً من البقاء المذل".

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" وصول وزير الداخلية أحمد المسيري ووزير النقل المستقل صالح الجبواني إلى محافظة المهرة بأقصى شرق اليمن في سياق التصعيد الذي يقوم به تيار قطر وتركيا في الحكومة الشرعية الهادف لإفشال اتفاق الرياض ودفع الأمور باتجاه صراع مفتوح بين المكونات المناهضة للمشروع الحوثي، بهدف تخفيف الضغط على الميليشيات الحوثية وخلق فوضى تفتح المجال أمام دخول لاعبين جدد في الملف اليمني على رأسهم أنقرة.

وأوضحت ذات المصادر أن محافظة المهرة تحولت إلى حديقة خلفية لمشروع الإخوان في اليمن بعد تعيين محافظ جديد سمح للشخصيات المدفوعة من الدوحة ومسقط بالتحرك بحرية وتحويل المحاطة إلى جبهة متقدمة للمشروع



الإخوان أشعلوا معركة أبين وعجزوا عن حسمها

تعيين قائد جديد للجيش في بغداد

العاصمة وجاء التغيير على رأسها بالترام مع سلسلة تغييرات تجريها حكومة الكاظمي في المناصب الأمنية منذ منحها ثقة البرلمان في السابع من مايو الجاري.

وتتمثلت أولى الخطوات بإعادة الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي إلى جهاز مكافحة الإرهاب (قوات نخبة في

ورد فيه أن الكاظمي "عين الفريق الركن قيس المحمداوي، قائداً لعمليات بغداد خلفاً للواء الركن عبدالحسين التميمي بعد تدهور حالة الأخير الصحية إثر تعرضه لوعكة حادة".

وتتولى قيادة عمليات بغداد منذ عام 2007 إدارة الملف الأمني في

بغداد - قرر مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة، تكليف قائد جديد لقيادة عمليات بغداد التابعة للجيش.

وجاء الإعلان عن ذلك في بيان صدر، الثلاثاء، عن العميد يحيى رسول المتحدث باسم القيادة العامة

وورد فيه أن الكاظمي "عين الفريق الركن قيس المحمداوي، قائداً لعمليات بغداد خلفاً للواء الركن عبدالحسين التميمي بعد تدهور حالة الأخير الصحية إثر تعرضه لوعكة حادة".

وتتولى قيادة عمليات بغداد منذ عام 2007 إدارة الملف الأمني في